اصطلاحات المحال التجارية فى المصادر الوثائقية فى مصر إبان العصرين البطلمي والروماني

إعداد

الباحث / محفوظ محمود زكى محفوظ

باحث ماجستير في الآداب تخصص/ التاريخ اليوناني والروماني

تاريخ الاستلام: ١٠/٧/٢٠٢٠م

تاريخ القبول: ١٩/٨/٢٠٢٠م

ملخص:

يتناول هذا البحث اصطلاحات المحال التجارية في المصادر الوثائقية فى مصر إبان العصرين البطلمي والروماني، حيث تعددت الاصطلاحات التى أشارت إلى لفظة محل، وذلك فى ضوء أوراق البردي، وقد تتطرق البحث لتحليل الوثائق البردية والشقافات، بالإضافة إلى كتابات المؤرخين القدامى والمحدثين، بهدف أثبات أن تلك الاصطلاحات تعني محل يختص ببيع السلع المختلفة.

الكلمات الدالة: مصر البطلمية– مصر الرومانية– الأنشطة التجارية– المحال التجارية – الوثائق البردية.

Abstract:

This research deals with the terminology of the shops in documentary sources in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras, where the terminology that referred to the word shop was numerous in the light of Papyri. These conventions mean a shop that sells various commodities.

Key words: Ptolemaic Egypt - Roman Egypt - commercial activities - shops - papyrus documents.

مقدمة:

عُرفت المحال التجارية منذ فترة طويلة من الزمن، ولا تزال قائمة إلي يومنا هذا، وتعد إحدى العناصر الرئيسة في عملية البيع والشراء، وترتكز الدراسة الحالية على تتبع اِصطلاحات المحال التجارية من زاوية الأدلة الوثائقية إبّان العصرين البطلمي والروماني، والتي تم تقسيمها إلي محال تندرج تحت لفظة πώλιον، καπηλεῖον، ἐργαστήριον، ومحال أخرى متخصصة في سلع معينة، وذلك من خلال مناقشة مجموعة من الأدلة الوثائقية من الفترتين البطلمية والرومانية بهدف رصد الاصطلاحات المستخدمة في الإشارة إلى كلمة محل، وبيان المعنى الاصطلاحي، علاوة على توضيح الغرض منه، ودلالاته في ضوء الوثائق البردية والأوستراكا، وهذا البحث نسخة منقحة لفصل من رسالة ماجستير مقدمة كمتطلبات لنيل درجة الماجستير بعنوان الرسالة "المحال التجارية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني" وتزاد أهمية البحث نظرًا لعدم توافر دراسة مستقلة.

أولًا: الاصطلاحات المرتبطة بلفظة πώλιον

تضمنت الشواهد الوثائقية عدة اصطلاحات تندرج تحت لفظة πώλιον، وهي اسم فاعل بمعنى مكان بيع أو محل بشرط أن يسبقها مسمى السلع التي تباع فيه، وهي مشتقة من الفعل πωλέω بمعنى أبيعُ أو أتاجرُ[١]، وتلك الاصطلاحات، هي: **παντοπώλιον، ζυτοπώλιον، θρυοπώλιον، ξυλοπώλιον، τραγηματοπωλῖον، ὀρβιοπωλίον، φακοπώλιον، ὀθονιοπώλιον، λαχανοπωλείον، ἁλοπώλια.** وسوف نتناول هذه الاصطلاحات حسب الترتيب التاريخي لها:

أ- **(τό παντοπώλιον)** [٢]، ويعني في القاموس المحل أو المتجر المخصص لبيع السلع المتنوعة[٣]، وقد ظهر هذا الاصطلاح في المصادر الوثائقية في وقت مبكر من القرن الثالث قبل الميلاد؛ وأول إشارة لهذا الاصطلاح نجدها في وثيقة بردية من قرية فيلادلفيا (Philadelphia) التابعة لإقليم أرسينوي، وهي مؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلادي، عبارة عن قائمة مدفوعات ضريبية فُرضت على محل بيع سلع متنوعة παντοπώλιον بمبلغ قدره ٢دراخمة [٤]. بينما عثر على أُستراكون من ديوس

بوليس (Diospolis) ماجنا (طيبةTheba) مابين عام ١٢٩/١٦٥ق.م، وقد ورد فيها ما يفيد بأن أحد المحال التجارية قد سدد ضريبة مفروضة على مجموعة من السلع إلى البنك بمبلغ قدره ٢٦٠٥ دراخمة(٥).

أما عن دلائل الفترة الرومانية، فهناك مجموعة من الأدلة الوثائقية، والتي تفسر وتوضح المقصود بكلمة παντοπώλιον، وعدد هذه الأدلة ثلاثة؛ الأولى: عبارة عن كشف حساب من مدينة أوكسيرنخوس Ὀξύρυγχος وهي مؤرخة بعام ١٤٣م، يحتوى على كمية البضاعة المبيعة بالمزاد العلني ونوعها، وتتمثل هذه السلع فيما يلي: سمك (مملح–عادى)، حبال، مفارش، دقيق، أحمال، حديد، حصير، أرجل أريكة، صبغة أرجوانية، أحزمة، وفتيلة مصباح(٦). أما الوثيقة الثانية: فهي من مدينة هيرموبوليس ماجنا (Hermupolis Magna) (الأشمونيين) عام (١٤٤/١٤٧م)، وهي تخص عدد من الأشخاص من أصحاب محال بيع السلع المتنوعة المكلفين بتجهيز الطلبات الاستثنائية للزيارة المرتقبة للوالي فاليريوس (Valerius) بروكللوس (Proculus) للمدينة، ومن هذه الطلبات الخضروات λαχάων، السمك (المملحταρίχων – والعاديἰχθύων)، الزيت ἐλαίων والجبن τοιρῶν وغيرها(٧). أما عن الوثيقة الثالثة والأخيرة: من أوكسيرنخوس (٢٧٠/٢٧٥م)، وهي تخص التبرعات التي يقدمها أصحاب المحال المخصصون ببيع السلع المتنوعة بالمدينة، وهذه التبرعات تكون موجهة لجمعية المنتصرين في الألعاب الرياضية ἱερονῖκαι(٨).

ويتضح إذن من كل ذلك أن اصطلاح παντοπώλιον، يعنى محل بيع سلع متنوعة في ضوء ترجمتها حرفيًا، وكذلك من الملاحظ أن الكلمة تنقسم إلي شقين παντο وتعنى كل، و πώλιον ويقصد بها محل، ومن خلال الوثائق البردية يتبين أن هذا المحل يختص ببيع الأطعمة والمشروبات ومنتجات الحرف اليدوية، وظهرت الوثائق في الفترة البطلمية على شكل ضرائب، أما الفترة الرومانية فقد ظهرت على شكل خدمات إلزامية يدفعها أصحاب المحال.

ب- (τό ζυτοπώλιον)، فالمقصود به محل جعة[٩]، ويوجد العديد من الأدلة التي تشمل الوثائق البردية من العصرين البطلمي والروماني؛ أولها وثيقة من فيلادلفيا ترجع إلى عام ٢٥٤ق.م، تحدثنا عن إيجار محل جعة، وفيها استخدم لفظة ζυτοπώλιον في الإشارة إلي اصطلاح محل جعة[١٠]. وتوجد أيضاً وثيقة أخرى من فيلادفيا مؤرخة بعام ٢٥٣ق.م، وهي عبارة عن شكوى من سيدة تدعى هاينخيس (Haynchis) إلى زينون (Zenon)، يمكن أن نتعرف منها أن هاينخيس كانت تمتلك محلاً كبيراً لبيع الجعة μεγάλου ζυτοπωλίον[١١].

وفي الفترة الرومانية، تطالعنا وثيقة من قرية يوهميريا Εὐημερία (قصر البنات) التابعة لإقليم أرسينوي وهي ترجع إلي عام ٢٩م، ونقرأ فيها تعرض أحد المنازل للسرقة وكان موضع المنزل مجاوراً لمحل جعة[١٢]. كما تدلنا وثيقة أخرى من أرسينوي (Arsinoites) (الفيوم) ترجع إلي ٢٤٠م، وهى تحدثنا عن تأجير محل جعة ζυτοπώλιον لأحد الأفراد ويدعى أمونيس (Ammonius) [١٣].

ويتضح مما سبق، ارتباط اصطلاح محل الجعة بالمناطق السكنية، بالإضافة إلي وجود محال جعة كبيرة في القرى الكبرى واستخدم نفس الاصطلاح للاشارة إليها ζυτοπώλιον، كما يتبين أن الاصطلاح يتكون من مقطعين ζῦτος وتعنى جعة و πώλιον وتعنى محلاً أو مكاناً للبيع.

جـ- (τό θρυοπώλιον)، ويعنى محل بيع الأَسَلُ أو السَمار[١٤]، فتوجد وثيقة واحدة من مدينة ممفيس Μεμφις (سقارة) مؤرخة بعام ١٥٨ق.م، وهي عن عملية شراء الأسل من محل أسل داخل المعبد نفسه [١٥]. نفهم مما سبق، أن اصطلاح محل بيع الأَسَلُ ظهر في الفترة البطلمية، وخاصة في المحال الملحقة بالمعابد، كما يسبق لفظة πώλιον اصطلاح θρύον والذى يعنى أسل أو سمار.

د- (τό ξυλοπώλιον)، الذى يعنى محل بيع أخشاب وباللاتينية lignarium[١٦]، ويشار لتاجر الأخشاب باصطلاح ξυλοπώλης [١٧]، وتوجد إشارة مؤرخة بعام ١٣ق.م من مدينة الإسكندرية Ἀλεξάνδρεια، وهي عبارة عن عقد من

أجل الحصول على قرض، ومن شروط العقد، في حالة الفشل في سداد القرض، يحق للدائن أن يحجز على أملاك الضامنين له، ومن ضمن الأملاك محل أخشاب[١٨]. ومن ذلك يتضح أن لفظة ξυλοπώλιον، تعنى محل بيع أخشاب أو ورشة أخشاب[١٩] ، كما أن الاصطلاح يتكون من لفظين ξύλον وتعنى خشب جاهز للإستخدام، ولفظة πώλιον وتعنى محلاً.

هـ – **(τό τραγηματοπωλῖον)** ويعني محل بيع الحلوى[٢٠]، وظهر ذلك في وثيقة وحيدة من الإسكندرية ترجع إلي ٨٤م، وهي عبارة عن خطاب شخصي يصف المرسل لصديقة الطريق، ومن ضمن الوصف محل بيع الحلوى يخص شخص يدعى ثيون (Theon)[٢١]. يتضح مما سبق، أن الاصطلاح يتكون من شقين τραγημα ويقصد به حلوى أو فاكهة مجففة و πωλῖον ويعنى محلاً.

و– **(τό ὀρβιοπωλίον)**، ويقصد به محل بيع البيقية المرة[٢٢]، وترجمه جونسون بمعنى محل بيع البيقية المرة[٢٣]، ولدينا اشارة من ممفيس مؤرخة بعام ٨٩م، تحدثنا عن إيجار محل بيقية مرة يقع في سوق العاصمة[٢٤]. ويظهر أيضاً اصطلاح محال لبيع البيقية المرة في العصر الروماني المتأخر في الوثيقة P.Oxy.X.1323، المؤرخة مابين القرن الخامس والسادس الميلادي، كما ظهرت أيضاً في الوثيقة PSI.VIII.963، التي تعود للقرن السادس الميلادي، وهي عبارة عن عقد إيجار لحق بيع البيقية المرة، ولكن بإيجار منخفض.

ويتبين لنا مما سبق أن لفظة ὀρβιοπωλίον، تعنى محل بيع البيقية المرة، وظهر ذلك بشكل كبير في العصر الروماني وبخاصة الحقبة المتأخرة.

ز– **(τό φακοπώλιον)**، فقد ذكر في القاموس بمعنى محل بيع العدس المطهي[٢٥]، وتتوافر لدينا وثيقة واحدة من قرية تبتونيس مؤرخة بعام ١٧٢م، وهي عبارة عن كشف حساب ذكر فيه تكلفة بناء محل بيع عدس من الطوب بلغت ٢٦٠٠طوبة[٢٦]. ويبدو لنا من الوثيقة السابقة، أن المحل قائم بذاته، وإذا فسرنا

الاصطلاح حيث لفظة φακῆ تعنى شربة عدس، و πώλιον وتعنى محل، كما يبدو أن المحل مستقل بنفسه.

ح- **(τό ὀθονιοπώλιον)**، ويعنى محل بيع الكتان[٢٧]، فهناك إشارة واحدة من الإسكندرية مؤرخة بعام ١٨٧م ، عبارة عن أخطار من ديونسيوس (Dionysios) إلى السيدة أوريليا كلوديا ليونتاريون وشهرتها أمونيلا (Aurelia Claudia Leontarion alias Ammonilla) بخصوص مدفوعات جمعت من حراس بعض المحال التجارية من شهر هاتور من العام ٢٨ من حكم كومودوس، ووقعت تلك المحال في الشارع الرئيسي، وبعضها في شوارع جانبية، ولا نعرف العلاقة بين ديونسيوس وأوريليا، ربما كانت معنية بالحصول على تلك المبالغ على خلفية أمتلاكها لتلك المحال وعليه قد يكون ديونسيوس وكيل أعملها، ومن ضمن تلك المحال الواقعة على طول الشارع محل بيع الكتان ὀθονιοπώλιον لشخص يدعى ديوسقورس (Dioskoros) [٢٨]. ويتضح أن لفظة ὀθονιοπώλιον، تعنى محل بيع الكتان، ويتكون الاصطلاح منὀθόνιον وتعنى كتاناً وπώλιον ويقصد به محل، وتشير الوثيقة البردية إلي أن هذا المحل كان مطلاً على الشارع مباشرة.

ط- **(τό λαχανοπωλείον)**[٢٩]، ويعنى في القاموس محل بيع خضروات[٣٠]، ووصلنا في هذا الصدد ثلاث وثائق ترجع إلي العصر الروماني، أولها أوستراكا من طيبة مؤرخة ٨٢م، تحدثنا عن ضريبة فرضت على محل بيع الخضروات[٣١]، والثانية من تبتونيس مؤرخة بعام ١٤٦م، عبارة عن طلب مقدم للحصول على ترخيص لمحل بيع خضروات بمعدل شهرى ٨ دراخمة و ٨ أوبول[٣٢]، والوثيقة الأخيرة من أوكسيرنخوس مؤرخة بعام ٢٢٢م، تفيد بتسجيل بيع محل خضروات من الحساب الملكي والذى بلغ ثمنه ١٢٤ دراخمة[٣٣]. ويتبين مما ورد ذكره أن الاصطلاح يعنى محل بيع خضروات، وينقسم الاصطلاح إلي لفظين λάχανον وتعنى خضاراً، πωλείον وتعني محل، وظهر ذلك من خلال السجل الضريبي.

ي- **(τά ἁλοπώλια)**، ورد في القاموس بصيغة الجمع ويعنى محال بيع الملح[٣٤]، ولدينا في هذا الصدد وثيقة من أرسينوي ترجع إلي القرن الثالث الميلادي،

تحدثنا عن ضريبة على محال بيع الملح ولكن مبلغ الضريبة مفقود[٣٥]، كما ظهرت محال الملح بشكل أكبر في الحقبة الرومانية المتأخرة[٣٦]. ونستنتج أن اصطلاح ἁλοπώλια دائما يأتى في صيغة الجمع، ويتكون من شقين ἁλός وتعنى ملح و πώλια وهي محال.

وأخيراً من خلال كافة المعلومات والقرائن المذكورة أعلاه، تبين تعدد الاصطلاحات التي تندرج تحت لفظة πώλιον، والتي شملت محال بيع السلع الغذائية، ومحال لبيع المنتجات اليدوية، كما ظهرت اصطلاحات تندرج تحت لفظة πώλιον وأشار إليها القاموس على أنها تعني محلا متخصصاً في بيع سلعة معينة[٣٧]، ولقد تبين عدم ظهور وثائق بردية تخص هذا الاصطلاح وإنما ورد ذكر أسماء تجار من أصحاب تلك المحال وأنشطتهم المختلفة.

وتنحصر الاصطلاحات في الجدول التالي:

الاصطلاح ذكرت في الوثاثائق البردية	المعنى	اصطلاحات لم يرد لها وثائق بردية وذكرت في القاموس	
παντοπώλιον	محل بيع سلع متنوعة	ὀψαριοπωλεῖον	محل بيع الأسماك
ζυτοπώλιον	محل بيع الجعة	μυροπώλιον	محل بيع العطور
θρυοπώλιον	محل بيع الأَسَلُ أو السَمار	κρεοπώλιον	محل بيع اللحوم
ξυλοπώλιον	محل بيع الأخشاب	θερμοπώλιον	محل بيع اللحوم
τραγηματοπωλῖον	محل بيع الحلوى	ἀρτοπώλιον	محل بيع الخبز
ὀρβιοπωλίον	محل بيع البيقية المرة	οἰνοπώλιον	محل بيع النبيذ
φακεινοπώλιον φακοπώλιον	محل بيع العدس	γρυτοπωλεῖον	محل بيع الأدوات الصغيرة
ὀθονιοπώλιον	محل بيع الكتان	ἐλαιοπώλιον	محل بيع الزيوت
λαχανοπωλείον	محل بيع الخضار	κλινοπώλιον	محل بيع الأرائك
ἁλοπώλια	محال بيع الملح	ἰχθυοπώλιον	محل بيع الأسماك المملحة

ثانياً- لفظة καπηλεῖον:

نناقش في هذه النقطة لفظة **καπηλεῖον** [٣٨]، ومعناه في القاموس مكان أو موضع أو محل يباع فيه سلع غذائية[٣٩]، ومن ناحية الدلالة الوثائقية الخاصة بتلك اللفظة، فوصلتنا أول اشارة من أرسينوي مؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد، تشير لوجود منزل ملحق به محل في مدينة كروكوديلوبولس (Crialon) (مدينة التمساح)[٤٠]، وهناك إشارة أخرى من فيلادلفيا من نفس العام، تشير إلى وجود محل ملحق بمنزل[٤١].

ووثيقة أخرى من فيلادلفيا ترجع إلى ٢٥٤ق.م، وهي عبارة عن قائمة تكاليف بناء منزل ملحق به محل جعة καπηλεῖον ζυτοπώλιον[٤٢]. وتمدنا وثيقة من فيلادلفيا مؤرخة ما بين عامي ٢٤٥/٢٤٤ق.م، وهي عبارة عن شكوى مقدمة إلى الملك بطليموس الثاني (فيلادلفيوس) من أنتياتروس (Antipatros) المقيم في فيلادلفيا، يتظلم فيها من تعرضه للابتزاز من قبل أحد مقدمى القروض مما أضطره إلى ترك موطنه الأصلى في فيلادلفيا، والاستقرار في مدينة هيرموبوليس ماجنا حيث شيد محلاً تجارياً بالمدينة καὶ ἀνοίξαντος καπηλεῖον ἐν Ἑρμοῦ πόλει τῆι ἄνω[٤٣].

بينما هناك وثيقة من تبتونيس ترجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد، تحدثنا عن شكوى تقدم بها أحد الأشخاص تعرض محله للسرقة[٤٤]. وهناك شكوى أخرى من تبتونيس أيضاً تقدم بها شخص يدعى منخيس (Menches) وأخوه كاتب قرية كيركيوسيرس تقسيم بوليمون، التابعة لإقليم أرسينوي إلى الملك بطليموس الثامن "مفادها أنه تناول العشاء مع بعض الأشخاص في محل معين بالقرية حيث تعرض للتسمم أثناء تناوله هذا العشاء"[٤٥].

ويبدو أن هذا الاصطلاح لم يكن شائعاً خلال العصر الروماني، حيث عثر على وثيقة واحدة من أوكسيرنخوس ترجع إلى ٢٦١م، وفيها يطلب أوريليوس هريون (Aurelius Horion) من أريليوس ديوسكوريديس الملقب بسابينوس (Aurelius Dioskourides alias Sabinus) الذى كان يعمل سابقاً في وظيفة الجيمنازياخ، ومدير مكتب بلدية أوكسيرنخوس، إيجار محل καπηλείον يقع في الرواق στοὰν الشرقى للعاصمة، بحيث تكون مدة الإيجار عاماً واحداً بمعدل شهري ٨ دراخمات على أن يقدم ما يفيد أنه لن يتسبب حدوث أية تلفيات داخل وخارج المحل، ويدفع الإيجار

شهرياً يوم ٣٠ ، وفي نهاية المدة سوف يسلم المفاتيح κλεῖδας والأبواب θύρας كما هي وأن يقوم بتسليم المحل على النحو الذى كان قد استلمه عليه فيما قبل، وفي حالة مخالفة ذلك سيدفع غرامة كبيرة [٤٦].

واشتق من لفظة καπηλεῖον اصطلاح **κάπηλος** [٤٧]، والذى يشار بشكل خاص إلى شخص (بقال) يبيع أطعمة ومشروبات جاهزة خاصة النبيذ بكميات صغيرة، وأحياناً يأتي مع تلك اللفظة نوعية السلع الغذائية التي يختص بها هذا البائع لبيعها ومنها اصطلاح **οἰνοκάπηλοι** ويعنى بائعي النبيذ بالتجزئة [٤٨]، ووصلتنا وثيقتان من العصر البطلمي عثر عليهما في مدينة أرسينوي، الأولى مؤرخة بعام ٢٣٢ق.م، وهي عبارة عن سجل أسرة يونانية من بينها بائعو النبيذ بالتجزئة οἰνοκάπηλοι حيث دفعوا مبلغ قدره ٢٠ دراخمة كضريبة [٤٩]، والثانية مؤرخة بعام ٢٢٩ق.م، وهي عبارة عن سجل مدفوعات ضريبة حيث دفع محل نبيذ مبلغ ٢٠دراخمة كضريبة [٥٠]، وكذلك اصطلاح ἐλαιωκάπηλος والذى يعنى تاجر الزيت بالتجزئة [٥١]، واصطلاح σιτοκάπηλος تاجر قمح[٥٢].

وهكذا يتضح لنا أن لفظة καπηλεῖον، داب الأفراد على استخدامها للإشارة إلى محل يختص في الغالب ببيع سلع غذائية خاصة بالمأكولات والمشروبات مثل النبيذ، والجعة على وجه الخصوص وبكميات صغيرة، ونفهم أيضاً أن هذا النوع من المحال قد انتشر في المدن والقرى، وربما كانت هذه المحال ملحقة بمنازل الأفراد العاديين أو مستقلة تماماً عنها.

ثالثاً ـ اصطلاحات تندرج تحت لفظة ἐργαστήριον :

ثم ننتقل بعد ذلك للحديث عن لفظة **ἐργαστήριον** [٥٣]، والتي يشار اليها القاموس بمعنى ورشة، محل، دكان، أو أى موضع يمارس فيه عمل تجارى، وبالتالي دائماً ما يسبق هذه اللفظة مسمى العمل الذى يتم داخل هذا الموضع أو الورشة أو الدكان أو المحل[٥٤]، واختلف الباحثون فيما بينهم حول تفسير معنى الاصطلاح، فمنهم من ذهب إلى أن اعتبار اللفظة تعنى ورشة أو مصنعاً[٥٥]، بينما يرى أخرون أنها تعنى ورشة لإنتاج السلع المختلفة والمحل الذى يبيع الصناعات اليدوية معللين بأنه لم تكن الظروف مواتية لقيام نشاط تجارى واسع النطاق خلال تلك الفترة، حيث استخدمت

بعض الحجرات من المنازل و بخاصة تلك الموجودة في الأدوار السفلية كمحال تجارية[٥٦].

بينما يرى "دوتينهوفر" بأن الاصطلاح يعنى مخزناً للحبوب[٥٧]، معتمداً في ذلك على بعض إيصالات الضرائب في الوثائق[٥٨]، ويرى أخر أنه نظراً لعدم ذكر أى من الأدوات المستخدمة في الصناعات المختلفة فأغلب الظن أن يكون المقصود بها أماكن صالحة لممارسة أحدى الصناعات أو الحرف أو محالاً للبيع[٥٩]. ومن ناحية المصادر الأدبية فذهب هيرودتس أن اللفظة تعنى محلاً وفقاً لما ورد نصاً "أغلق القصار محله "τὸν κναφέα κατακλήισαντα τὸ ἐργαστήριον" [٦٠].

وفيما يخص الوثائق البردية، وهي تعد من المصادر الوثائقية المثيرة للأهتمام؛ نظراً لاحتوائها على العديد من المعلومات التي تساعدنا على فهم اللفظة ἐργαστήριον، وقد تم تقسيم دراسة اللفظة في ضوء الوثائق البردية إلى محورين الأول هو استخدام اللفظة بشكل عام دون تحديد أى السلع التي تباع فيه، والمحور الأخر وهو مجيء اللفظ مقترناً بالمنتج المباع داخل المحل، وفيما يخص المحور الأول، فلدينا وثيقة مؤرخة بعام ١٩٠ق.م من كروكوديلوبوليس، وهي عبارة عن عقد إيجار منزل بقيمة ١٨٠ دراخمة، في شارع تاميون Ταμείων المواجه لمعبد الإله سيرابيس آمون، وقد احتوى الشارع على الشارع ثلاثة محال τρία [٦١].

وهناك وثيقة آخرى من الإسكندرية ترجع إلى عام ١٤ق.م، عبارة عن ἐργαστήρια عقد لمجموعة من المحال التجارية [٦٢]، وفي عام ١٣ق.م من الإسكندرية، هناك عقد إيجار منزل ومحال ἐργαστηρίων في الحي الرابع (دلتا)، وكان يتم تأجير هذه المحال بهدف الإستفادة والمنفعة التي تعود منها تجارياً، والحصول على العائد المالي، حيث كان من شروط العقد أن يسمح للمستأجر أن يسكن ويطرد من يشاء، وأن يؤجر لأي شخص آخر وفقاً لما يراه مناسباً، وأيضاً الحصول على العائد المالي لحسابه الخاص[٦٣].

وهناك خطاب مؤرخ بعام ٨٤م من الإسكندرية، وهذا الخطاب عبارة عن مراسلة بين صديقين، يصف فيه الصديق الأول لصديقه الثاني مكان ما، ومن ضمن الوصف

الذي ذكره، وصفه لمحل يمتلكه شخص يُدعى ديوس Δῖος[٦٤]. وأيضاً يوجد خطاب آخر من أوكسيرنخوس حيث يعود هذا الخطاب إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، وهذا الخطاب عبارة عن خطاب بين أم وابنتها ميليستانو (Melistanos) ترسل لها التحية وتذكر أن والدتك أفروديسيا (Aphrodisia) وهيرمينوس (Herminos) وكيخيوس (Kichois) وجميع (النساء) في المحل يتمنون لك الشفاء العاجل، والعودة للعمل[٦٥]. وأيضاً نجد من أكسيرنخوس عام ٢٦١م، عقد إيجار محل ومكان هذا المحل في رواق στοὰν المدينة[٦٦].

وبالنسبة للمحور الأخر وهو اقتران اللفظة بنوعية المنتج المباع، ووصلنا في هذا الصدد عدد من الاصطلاحات وهي: γναφεῖον، στιβεῖόν، κεραμεῖον، χρυσοχοεῖον، βαφεῖον، Κέριοραβδιστικόνέργαστήριον، χαλκεῖον، λινυφαντεῖον، έργαστήριον κλειδοποιός. ونتناولها حسب ترتيبها الزمني:

أ- **(τό κεραμεῖον)** [٦٧]، فقد ذكر معناه في القاموس بمعنى ورشة فخار[٦٨]، وما يدل على ذلك ما توصلنا إليه من وثائق بردية، ففي الوثيقة التي ترجع إلى أواخر القرن الثاني قبل الميلاد من أرسينوي، وهي عبارة عن عقد إيجار لمحل فخار[٦٩]. كما وجد بمدينة هرموبوليس محل للإنتاج الفخار κεραμικὸν έργαστήριον وذلك من إشهار حق إرث عام ٢٦٨م[٧٠]، ويغيب عن محال الفخار فكرة بيع المنتج، لذلك يطلق عليها ورشة أو مصنع فخار.

ب- **(τό στιβεῖόν)**[٧١]، فقد جاء معناه في القاموس بأنه ورشة تقصير[٧٢]، وما يدل على ذلك يعود إلى العصر البطلمي، وذلك في عام ٢١٧ ق.م، وهذا الدليل هو وثيقة عبارة عن بلاغ قدمه شخص يُدعى بيتريوس (Petehyris) نتيجة للتعدي عليه وهو داخل محله[٧٣]. وهناك وثيقة أخرى ولكن تعود إلى العصر الروماني، وتلك الوثيقة من القرن الثالث الميلادي عثر عليها في تبتونيس، عبارة عن خطاب يطلب فيه المرسل من المرسل إلية شراء حجاب μαφόρτην من محل القصارة στιβεῖόν [٧٤].

وبالنسبة للاصطلاح الثاني **τό γναφεῖον** [٧٥]، فنجد أنه قد تم ذكره في القاموس بمعنى محل تقصير[٧٦]، واشتق منها اصطلاح القصار κναφεύς[٧٧]، فيوجد وثيقة تعود إلى القرن الثاني الميلادي، هذه الوثيقة من أوكسيرنخوس، وهي عبارة عن خطاب يطلب المرسل من المرسل إليه أن يتوجه إلي محل التقصير γναφεῖον[٧٨]. ومما سبق ذكره يتبين لنا أن هناك اصطلاحين لمحل التقصير، ويعني بالتقصير الأول ورشة تقصير أو محل تقصير، والمقصود بالتقصير الثاني يعنى محل γναφεῖον وقد يسبقها لفظ ἐργαστήριον .

جـ- **(τό χρυσοχοεῖον)** [٧٩]، وقد ورد معناه في القاموس بمعنى محل الذهب، وترجمها "أوجدين" أيضاً بمعنى محل ذهب[٨٠]، ووصلنا أول دليل على ذلك إشارة تعود إلى عام ١٨ ق.م، حيث تحتوي هذه الإشارة على عقد نقل ملكية خاصة، وذلك من خلال مكتب التسجيل لمحل الذهبχρυσοχοῦν ἐργαστηρίδιον ، وفيه يوافق المدعو يوانجليوس (Euangelos) التنازل عن محل في الاستوا (الرواق) στοά، ولقد تم إنهاء كافة الإجراءات من خلال مكتب تسجيل λογιστηρίον [٨١]. كما ابلغ صائغ ذهب عن سرقة محل الذهب χρυσοχόου ἐργαστήριον الخاص به في قرية نارموثيس عام ١٥٥م[٨٢]. ومما سبق ذكره يتبين أن اصطلاح χρυσοχοεῖον يعنى محل ذهب.

د- **(τό βαφεῖον)** [٨٣]، فقد ورد في القاموس بمعنى محل صباغة أو ورشة للصباغة [٨٤]، ويوجد وثيقة تعود إلى القرن الأول الميلادي، وهذه الوثيقة من كروكوديلوبوليس، وقد تم ذكر فيها محل للصباغة كائن في برج πύργου ἐν ᾧ [٨٥] .βαφεῖον καὶ ἕτερα χρηστήρια. كما أشارت وثيقة أخرى من أرسينوي مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي، حيث إن محتوى هذه الوثيقة عبارة عن طلب مقدم لإستئجار محل للصباغة لمدة عامين[٨٦]. ونستدل من خلال وثيقة عثر عليها في أوكسيرنخوس ترجع إلى أواخر القرن الثاني الميلادي، وهي عبارة عن مخلصات عقود في دار التوثيق خاصة بأحدى العائلات تتحدث عن بيع محل للصباغة ἐργαστήρια βαφικὰ[٨٧]، ومن خلال ما تم توضيحه فيما سبق فإن لفظة βαφεῖον، تعني محلاً أو ورشة قائمة بذاتها أو ملحقة.

هـ - (ἐργαστήριον ἐριοραβδιστικόν) فهو يعنى محل إنتاج الصوف[٨٨]، وفي هذا الصدد وصلتنا وثيقة ترجع لعام ١٣٥م من تبتونيس، وهي عبارة عن عقد بيع محل صوف بمبلغ ٢٠٠دراخمة، ويتكون العقد من ثلاث نسخ، من تيفورسيس (Tnephersais) إلي اليتس (Alytis) ابنة بيليس (Belles) حيث تقوم بيع محل صوف الذى تمتلكه كورث عن أخيها أبيمخوس(Epimachos) [٨٩].

و- (ἐργαστήριον κλειδοποιός) وهذا الاصطلاح يشير إلى محل بيع الأقفال[٩٠]، وورد ذلك في وثيقة من الإسكندرية ترجع لعام ١٨٧م، وهي عبارة عن قائمة بمجموعة من الفواتير والتي تعود إلى عدد من المبالغ المالية التي سُددت إلى بعض المحال التجارية، ومن هذه المحال، محل القفال، حيث بلغت تكلفة المفتاح ٣درخمات و٣ أوبولات من محل الأقفال[٩١]. ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الاصطلاح يعنى محل لتصنيع وبيع الأقفال، وهو ما أشارت إليه الوثيقة.

ز- (λινυφαντεῖον) اشار اليه القاموس بانه تعني ورشة لإنتاج الكتان[٩٢]، وفي وثيقة ترجع لعام ٢٣٩-٢٤٠م وهي عبارة عن كشف حساب من أرسينوي يضم عدد من محال للنسيج ἐργαστήριον γερδιακόν[٩٣].

ح- (χαλκεῖον) يشير إلى محل النحاس[٩٤]، ومن الناحية الوثائقية، يوجد لدينا وثيقة تعود إلى عام ٢٩٨م من بانوبوليس(أخميم)، تتكون من قائمة بمجموعة من الممتلكات وتضم هذه الممتلكات محل نحاس لشخص يدعى ببيخوس ἐργαστήριον Πβήχιος χαλκοτύπου [٩٥].

مما سبق ذكره عن لفظة ἐργαστήριον، يتضح لنا تنوع الآراء المختلفة للعديد من الباحثين؛ فمنهم من يذهب إلى أنه يشير إلى مخزن وذلك بسبب اقتران اللفظة بمحصول القمح، وذهب أخرون إلى أنها تعني ورشة وذلك نتيجة لوجود لفظة العمل ἔργα أو كلمة مصنع، وقد تم الاعتماد في هذا الرأي إلى قاموس (ليدل أسكوت)، بينما يرى إلى أنها تشير إلى مكان للعمل مثل أماكن عمل المخابز والمطاحن ومعاصر الزيت، وهناك آخرون ذهبوا إلى أنه محل؛ وذلك بسبب عدم ذكر نوع الأدوات المستخدمة في التصنيع، ولكن بعد فحص العديد من الوثائق التي وصلت

إلينا، يتضح لنا أن هذا الاصطلاح يشير وفقاً لما ورد في القاموس أنه محل أو مكان أو موضوع يتم فيه عملية تسويق المنتج، وهو يعتبر في هذه الحالة محلاً يتم عن طريقة توزيع إنتاج المنتج وتسويقه، ويتضح لنا من خلال الوثيقة P.Oxy.XII.1461، حيث ورد في السطر الخامس والسادس من هذه الوثيقة اصطلاح (ἐργαστήριον λαχανοπωλικόν) والذى يعنى محل بيع خضروات، ونتيجة لذلك من الصعب تقبل فكرة ورشة خضروات، وأيضاً لدينا وثيقة أخرى SB.XXVI.16648، ويشير القاموس في السطر الحادي عشر إلى محل حلاقة (κουρέως ἐργαστήριον)، وفي هذا السياق يتبين تعدد الآراء والوثائق حول اللفظة وهذا يرجح أن تكون ورشة أو مصنعاً أو مخزناً أو موضعاً للتصنيع أو محلاً للإنتاج والتوزيع، وعلى أية حال فان عملية التصنيع تحتاج إلى تسويق وبيع للمنتج ففي هذه الحالة نصل إلى أن اللفظة ἐργαστήριον يقصد بها كلمة محل.

رابعاً- اصطلاحات أخرى:

كما أنه توجد اصطلاحات أخرى شملت محال بيع منتجات يدوية وأخرى خدمية وهي على النحو التالي حسب ترتيبها التاريخي: κουρεῖον، ἀργυροκοπεῖον ، παλαιοράφιον، κτενιστρίδιον، πλοκοκόπιον، πρατήριον، κυρτοπλοκιον، κλειδοποιός:

أ- **(τό κουρεῖον)** [٩٦]، وجاء بمعنى محل حلاقة في القاموس[٩٧]، ويطلق على الحلاق لفظة κουρεύς[٩٨]، وعند التطرق إلى الأدلة الوثائقية نجد أن هناك وثيقة تخص أحد الأفراد مفقود اسمه تماماً من النص، وقد تبين أن هذا الشخص كان متجهاً إلى مدينة الإسكندرية عبر نهر النيل، من أجل أن يسلم خطاباً إلى رجل يُدعى أوريلاوس (Orilaos) المقيم في هيرموموبوليس، وقد أخبره بأنه سوف يكون متواجداً في محل الحلاقة κουρεῖον الموجود على الجانب الأيسر من الطريق [٩٩].

أما عن الوثيقة الثانية وهي من فيلادلفيا، والتي تعود إلى عام ٢٤٦ ق.م، وهي تحدثناعن اعتراف من أحد الشهود يُدعى يوفرونيوس (Euphronios) حيث يقول في هذه الوثيقة: "بينما أنا ونيكون (Nikon) وآخرون كنا في محل حلاقة أيودخسيوس

(Eudoxos)، حضر أنتيباتروس (Antipatros) وسيمون (Simon) إلى محل الحلاقة κουρεῖον وطلبوا من نيكون أن يعطوه ابنهم الذي يُدعى ثيودسيوس، وعندما عادوا طلبوا الابن لكن نيكون أنكر تحفظه على الطفل، ورفع قضية ضد أنتيباتروس بحجة عدم وجود سبب لإبقاء الطفل معه" [١٠٠]. يتضح مما سبق أن اصطلاح κουρεῖον، يعنى محل حلاقة، أو صالون حلاقة قائما بذاته.

ب- (τό ἀργυροκοπεῖον) يشير إليه القاموس بمعنى محل بيع الفضة[١٠١]، وفي هذا الصدد وصلتنا أول أشارة مؤرخة بعام ١٩٤ق من أوكسيرنخوس، وهي عبارة عن شكوى من أحد أصحاب محال بيع الفضة، ويقول فيها على الرغم من أنني أدفع ١٣٠٠دراخمة بأنتظام شهرياً حتى بشنس، ولدي إيصالات دفع بذلك، ولكن في الخامس من شهر بؤونة، وعندما وجدني بطوليمايوس (Ptolemaios) في محل بيع الفضة ἀργυροκοπεῖον في كروكوديلوبوليس اصطحبني إلى البنك وسلمني إلى مينيلاوس Μενέλαος رئيس الشرطة بالمدينة، وعلى الرغم من أنني ذكرت أنى لست مديناً بأية مستحقات مالية، مما دفع مينيلاوس إلى جلدي بالسياط وبعد تفتيشى وجد بحوزتي قطعة من الفضة وقلادة، وقام مينيلاوس بأخذها منى، علماً بان قيمتها ١٠٨ دراخمة، ثم قادني إلى السجن حتى صباح اليوم التالي، وحرمنى من مقتنياتي سالفة الذكر[١٠٢].

جـ- (τό πρατήριον) [١٠٣] ، فيشير معناه في القاموس إلى مكان أو موضع لبيع السلع التي تحتكرها الدولة[١٠٤]، وهناك وثيقتان تثبت صحة ذلك، الوثيقة الأولى تعود إلى عام ١٥٩ ق.م، وهي عبارة عن خطاب أرسله شخص يُدعى سوكنوبيس (Sokonopis) وهو المشرف على بيع الورق الملكي بالتجزئة إلى مختلف الإدارات في قرية تالي Ταλι بأرسينوي؛ وذلك من أجل إبلاغهم أن هناك شخص يُدعى بيتوس (Petoys) قد التزم ببيع الورق بالتجزئة في هذه القرية ذلك في هذا العام، نتيجة لذلك فله كامل الحق في أن يحصل على كتاب العقود، مع وعد آخر بقسم من الملك نفسه بألا يستخدموا أي ورق آخر يدخل في نطاق التزامه، قد تقدمه لهم المصانع الأهلية، وأيضاً يجب ألا يبتاعوا ذلك الورق من المهربين، وألا يشتروا الورق إلا من المحال التجارية الملكيةβασιλικῶν πρατηρίων [١٠٥].

والوثيقة الثانية ترجع لعام ١٣١ق.م من تبتونس أيضاَ، وهي عبارة عن نسخ من المراسلات إلى المسئولين ومن بينهم المراسلات المتكررة للمحال الملكية ἀγοράζωμεν βασιλικῶν πρατηρίων [١٠٦]. ومما سبق نستطيع أن نعرف أن المقصود باصطلاح πρατήριον، تعنى موضع أو مكان للبيع وتعنى كذلك سوق أو متجر والواضح من الأدلة الوثائقية أن هذا الاصطلاح يستخدم للإشارة إلى محال تختص ببيع الورق الذى تحتكر الدولة إنتاجها وبيعه.

د- (τό πλοκοκόπιον) [١٠٧] ، ولم يرد اصطلاح القاموس، ولكن قام بترجمها دركسهاجي إلى معنى محل تصفيف الشعر[١٠٨]، وهناك وثيقة مؤرخة من العام ١٨٧م وهي من الإسكندرية، وفي هذه الوثيقة قد أجّرت أوريليا كلوديا ليونتاريون وشهرتها أمونيلا (Aurelia Claudia Leontarion alias Ammonilla) ممتلكاتها من أجل بعض الأغراض التجارية وذلك لبعض من الحرفيين، وفي هذه الوثيقة تم ذكر أماكن وجود هذه الممتلكات، حيث كانت تطل على شارعين، ومن ضمن هذه الممتلكات التي قام بتأجيرها محل لتصفيف الشعر πλοκοκόπιον لسيدة تُدعى ديمتريا (Demetria) [١٠٩]. ومما سبق يتبين أنه كانت توجد محال خاصة لتصفيف الشعر ربما كانت مخصصة للنساء، ومن الممكن أن هذا المحل كان خاص بالأثرياء.

د- (τό κτενιστρίδιον) لا توجد اشارة واضحة في القاموس فيما يخص اصطلاح في حين تعرض له أحد الدارسين، وذكر إنه بمعنى محل تصفيف الشعر[١١٠]، ويوجد وثيقة واحدة من الإسكندرية، وهذه الوثيقة توضح أن هناك سيدة غير مستدل على اسمها قد قامت بتأجير محلها لسيدة أخرى تُدعى إريني (Eirene) وكان هذا المحل من أجل الحلاقة الخاصة بالنساء[١١١]. ويتضح لنا مما سبق ذكره، أنه ربما كان يوجد محل خاص بتصفيف شعر السيدات؛ والدليل على ذلك أن سيدة قد قامت باستئجاره، ونستنتج من ذلك أيضاً أنه ربما كانت توجد الكثير من النساء اللاتي كانت تمارس هذه المهنة ولكن في منازل الأثرياء.

هـ- (τό παλαιοράφιον) المقصود به محل إسكافي[١١٢]، وتوجد وثيقة واحدة تؤكد ذلك، وهي عبارة عن قائمة بمجموعة من الفواتير بمبالغ مالية سُددت إلى

بعض المحال التجارية، ومن هذه المحال، محل الإسكافي، ولكن هذا المبلغ مفقود في الوثيقة[١١٣]، يتضح مما سبق أن اصطلاحπαλαιοράφιον يعنى محل أسكافي، وهو ما أشار اليه القاموس والمصادر الوثائقية.

و- (κυρτοπλόκιον)، لم يرد ذكره في القاموس، ولكن ذكرت معناه **كريستينا ريجز** وهو بمعنى محل لبيع السلال[١١٤]، ويوجد لدينا دليل من الفترة الرومانية، والتي تعود إلى القرن الثالث الميلادي، من مدينة أوكسيرنخوس، وهي عبارة عن خطاب من شخص إلى شخص آخر، وفي هذا الخطاب يصف له الطريق، على حد قوله: "وفي مواجهته يوجد محل السلال κυρτοπλοκιον "[١١٥]. ولذلك يتبين أن اصطلاح κυρτοπλόκιον ، يعنى محل سلال، كما أشارت الوثيقة إلى أن المحل قائم بذاته.

الخاتمة:

وأخيراً ومن خلال كافة الأدلة والقرائن المذكورة أعلاه، يتبين لنا تعدد اصطلاحات المحال التجارية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، اتي أشارت إلى لفظة محل، ما بين محال تختص ببيع سلع الغذائية، ومحال تقوم بتقديم الخدمات وهى المحال الخدمية، ومحال أخرى تبيع منتجات الحرف اليدوية، كما يتضح من الدراسة تمركز المحال التجارية في عواصم الأقاليم والقرى الكبرى، كما يظهر البحث أن عملية التصنيع البيع والشراء في تلك الفترة مترابطة.

الهوامش

(1) Henry George Liddell, Robert Scott, A Greek-English Lexicon s.v.πώλιον.
وذكر أيضاً فى القاموس بمعنى حصان صغير(مهر).

(2) P.Zen.Pestm.63(PhilA.Delphia,IIIB.C)L.41=SB. III. 6803; O.Bodl.I.81 (Diospolis, Major165/129 B.C) L.2; P.Oxy. III. 520 (Oxyrhynchus,143 A.D)L.2;P.Lond.III.1159 (Hermoupolis Magna, 1457 A.D) L.78=W.Chr.415;P.Oslo.III.144(Oxyrhynchus, 270-75 A.D) L.33.
ويطلق على بائع السلع المتنوعة اصطلاح παντοπώλης.
ولمزيد من المعلومات، أنظر:
P.Hels.I.26 (Herakleopolite,162B.C) L.3;BGU.VI.1234 (IIB.C) L.6;P. Tebt. III.I. 814 (Tebtynis,239B.C)LL.4753;P.Rein.II.126(Hermonthis,148/137B.C)L.2;O. Wilck.347(Thebes,147/136B.C)L.3;O.Wilck.348(Thebes,134B.C)L.2;P.R ein.II.127(Hermonthis,114B.C)L.2;O.Bodl.I.95(DiospolisMajor,111/75B. C)L.2;O.Berenike.III.267(6566B.C)L.1;PSI.VI.692(Oxyrhynchus,A.D52/ 3)LL.2-13; P.Worp.7(Latopolis,1-199 A.D)L.6;P.Sijp.30(Hermopolites,II A.D)LL.31-51-121;SB.XX.14996(Oxyrhynchos,244/238 A.D)LL.3-4= SB.XVIII.13631;P.Ryl.II.227(Herakleopolite,III A.D)L.3.

(3) LSJ,s.v.παντοπώλιον.

(4) P.Zen.Pestm.63(Philadelphia,III B.C)L.41=SB.III.6803.

(5) O.Bodl.I.81.

(6) P.Oxy.III.520.

(7) P.Lond.III.1159.

(8) P.Oslo.III.144.

(9) LSJ,s.v.ζυτοπώλιον.
P.Cair.Zen.II.59199(254 B.C) L.3; P.Cair.zen.II.59202(254 B.C) L.2; P.Mich.I.36(254 B.C) L2; P.Lond.VII.1976(253 B.C) LL.3-4; P.Col.III.34(254 B.C) L.2; SB.XX.14430 (230 B.C) L.11; P.Mich.XVIII.780a(205-204 B.C) L.6;P.Mich.XVIII.777(193 B.C) L.6; P.Mich.XVIII.778(193/2 B.C) L.9;P.Tebt.II.I.701(131 B.C) L.249; O.Mich.I.119(11 B.C) L.1;P.Ryl.II.127(29 A.D)L.12;P.Ryl.II.145(38 A.D);P.Mich.V.326(48 A.D)L.62; P.Mich.V.322b(51

A.D)L.3;Sel.Pap.II.406(113 A.D); P.Prag. II.132(II A.D)L.6; P.Mich.XI.620(239/40 A.D)LL.109-110.

وورد ذكر الاصطلاح عند أندرو جميس تحت مسمى محل بيع الجعة.

cf.Connor, A. J. (2015), Temples as Economic Agents in Early Roman Egypt: The Case of Tebtunis and Soknopaiou Nesos (PHD).p.254.

(10) P.Cair.Zen.II.59199.

(11) P.Lond.VII.1976.

(12) P.Ryl.II.145,LL.5-14.

(13) P.Mich.XI.620,LL.110-111: ζυτοπώλιον πρότερον ὑπ[ὸ . . . . .]ην μισθωτήν,νυνὶ δὲ ὑπὸ Ἀμμῶνιν [. . . . .]ν.

(14) LSJ,s.v.θρυοπώλιον.

(15) UPZ.I.12.

(16) LSJ,s.v.ξυλοπώλιον.

(17) LSJ,s.v.ξυλοπώλης.

(18) BGU.IV.1053,LL.48-49= M.chr.105.

(19) BGU.IV.1151(13 B.CE)L.40: ἐργαστη(ρίων) ξυλοπωλ(ίων);BGU.IV.1053 (13 B.C)L.49:ἐργαστηρίου ξυλοποιοῦ ;cf. Martelli, M. (2011). Greek Alchemists at Work:'Alchemical Laboratory'in the Greco-Roman Egypt. Nuncius, 26(2),p.278.

(20) LSJ,s.v.τραγηματοπωλῖον.

(21) P.Lond.III.897.

(22) LSJ,s.v.ὀρβιοπωλίον.

ويطلق على بائع البيقية المرة اصطلاح ὀρβιοπώλης.

O.Heid.379(30B.C-A.D323) L.2;P.Brook.48(138 A.D)L.2; P.Oxy.LIV.3745 (318 A.D) L7-8; SB.XX.15061 (III/IV A.D)L.2;P.Petaus.48(185 A.D) L11.

(23) Johnson,op.cit.p.384.

(24) P.Bour.13,LL2-4.

(25) LSJ,s.v.φακοπώλιον.

(26) P.Tebt.II.402,LL.36-7:ἐν τῷ ἔργῳ πλίνθου Bχ, χρείας γενομένης ὑπὸ τῶν ὀνηλατῶν εἰς τὸ φακοπώλιον.

(27) Sijpesteijn, P. J., & Worp, K. A. (1977). Addenda lexicis. Mnemosyne, 30(Fasc. 2),pp.149-150.

(28) SB.XIV.11978.

(29) O.Bodl.II.985(Thebes,82 A.D); P.Tebt. II.360 (Tebtynis,146A.D); P.Oxy.XII .1461(Oxyrhynchus,222 A.D).

(30) LSJ,s.v.λαχανοπωλείον.

(31) O.Bodl.II.985.

(32) P.Tebt.II.360,L.3:Διοσκόρου πραγματευτῶν Πολέμωνος μερίδος διπώματος λαχανοπώλου Τεπτύνεως Διόσκορος.

(33) P.Oxy.XII.1461(222 A.D)LL.5-6:ἐργαστήριον λαχανοπωλ(ικόν).

(34) LSJ,s.v.ἀλοπώλια.

(35) BGU.I.9,L.17=W.Chr.293.

(36) Stud.Pal.XX.128(Arsinoite,487 A.D)L.3=SB.I.5273;.125(V-VI A.D)L.2.

(37) http:/scriptorium.lib.duke.edu/papyrus/texts/clist.papyri.

(38) P.Genova.III.126(III B.C)LL.5-6;P.Lond.VII.2049(III B.C) L4; P.Iand.zen.19 (254 B.C)L.2;P.Col.IV.83(245/244 B.C)L.5; P.Tebt.I.230 (II B.C) L.3;P.Tebt.I.43(118 B.C)L.18; P.Oxy.XVII.2109(261 A.D)LL.11-33.

(39) LSJ,s.v.καπηλεῖον.

(40) P.Genova.III.126.

(41) P.Lond.VII.2049,LL.5-7:διὰ γὰρ τοῦ καπηλείου οἰκονομηθήσεται τάδες ἀκέραια.

(42) P.Iand.zen.19.

(43) P.Col.IV.83,LL.5-6.

(44) P.Tebt.I.230.

(45) P.Tebt.I.43=M.chr.46, LL.18-19:συνδεδειπνη[κό]των αὐτῶι ἔν τινι καπηλείωι ἐν τῆι κώμηι καὶ ἐπανήρηται αὐτὸς φαρμάκω.

(46) P.Oxy.XVII.2109.

(47) LSJ,s.v.κάπηλος.

P.Rev.2nded(259 B.C);P.Cair.zen.II.59297(250 B.C)L.9;P.Col. III.55(250 B.C)L.5; P.Cair.zen.IV.59567(250 B.C)L.15; P.Cair.zen.II.59450(III B.C)L.3;PSI.IV.383(248/247 B.C) L.9; SB.X.10447(III B.C) LL.31-33;P.Enteux.34(218 B.C)L.2;P.Tebt.III.724(175/164 B.C) L.7;P.Mich.II.125(45 A.D)L.13; P.Tebt.II.612(I/II A.D)L.2; P.Fouad.68(II A.D)L.5; P.tebt.III.II.890(II A.D)L.17;P.Tebt.III.II.833(II A.D)L.44;P.Oxy.LIV.3740(312A.D).

ترجمها المحروون فى أرشيف زينون على أنها محل.

cf.Uebel, F. (1978). DIE GIESSENER ZENON-PAPYRI (P. IAND. ZEN.).APF,1978(26), p.406.

٨ كما أورد جونسون المصطلح فى صيغة المفرد بمعنى حارس المحل، وقد دفع مبلغ الضريبة دراخمة شهرياً من خلال تجار نبيذ تبتونيس:

cf. Johnson,op.cit.p.541.

كما أوردها والاس فى صيغة الجمع καπήλων وأستدل بنفس الوثيقة التى أستدل بها جونسون.

P.Tebt.II.612(Tebtynis,I/II A.D)L.2.

Wallace, S. L.(1937). Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian. Princeton University Press.p.209.

(48) SB.XII.10860(Ghoran,III B.C)L.297;P.Count.3(Arsinoites,229 B.C)L.74.

(49) SB.XII.10860.

(50) P.Count.3.

(51) LSJ,s.v.ἐλαιωκάπηλος.

(52) LSJ,s.v.σιτοκάπηλος.

(53) https://papyri.info, ἐργαστήριον.

(54) LSJ,s.v.ἐργαστήριον.

(55) Preisigke, F. (1915). Fachwörter des öffentlichen Verwaltungsdienstes Ägyptens in den griechischen Papyrusurkunden der ptolemäisch-römischen Zeit. Georg Olms Verlag. p. 94; cf. Calderini, A.,"QHSAUROI:Ricerche di topografia e di storia della pubblica amministrazione nell'Egitto greco-romano, Milano 1924 (Studi della Scuola PapirologicaIV 3), pp. 12-15.

وكذلك أنظر:

عوض شعبان حسين(١٩٩٨) : الحرف الصناعية فى مصر الرومانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ص٢٢٣.

(56) Bowen, E. W. (1928). Roman commerce in the early empire. The Classical Weekly,pp. 201-206;cf. Martelli, M. (2011). Greek Alchemists at Work:'Alchemical Laboratory'in the Greco-Roman Egypt. Nuncius, 26 (2),p.280.

(57) Duttenhöfer, R. (1993). Die Funktion und Stellung des ἐργαστήριον in der Getreideverwaltung der Ptolemäerzeit. ZPE,pp.253-4;cf. Préaux, C.

(1939). L'économie royale des Lagides. Édition de la Fondation égyptologique reine Élisabeth.p.14.

(58) P.Erasm.II.33(Arsinoite,IIBC)LL4-6:ἀπὸ τοῦ κατὰ τὴν Καινὴν ὅρμου ἐκ τοῦ περὶ Ὀξύρυγχα ἐργαστηρίου.

P.Tebt.III.825a(Tebtynis,176 B.C)LL.9-10: γραμματέως ἐκ τοῦ περὶ Βουβάστον ἐργαστηρίου.

P.Erasm.II.45(Arsinoite,151 B.C)LL.1012:παρὰ Διονυσίου τοῦ σιτολογοῦντος τὸ περὶ Ὀξύρυγχα ἐργαστήριον.

P.Ryl.II.72(Arsinoite,99/98 BC)L.82: τοῦ ἐργαστηρίου σπέρματος πυροῦ.

(٥٩) محمد جابر محمد(٢٠٠٧): الإيجارات فى مصر الرومانية دراسة فى البرديات اليونانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ص١٩١.

(60) Hdt.IV.14,L.5.

(61) P.Turner.37.

(62) BGU.IV.32.

(63) BGU.IV.1116.

(64) P.Lond.III.897,LL.17-18.

(65) P.NYU.II.20.

(66) P.Oxy.XVII 2109.

(67) BGU. VI. 1282 (II/IA.D) L. 14; P.Marm.r (190/1 A.D) LL.19-22; P.Tebt.II.342 (II A.D)LL.16-18-29;P.Oxy.L.3596(219-255 A.D) LL.7-13-31;P.Oxy.L.3595 (243 A.D)LL.7-39-45-6; P.Oxy.L.3597 (AD260) L.34; P.Flor.I.50 (268 A.D)LL.101-108;SB.XIV.12107 (III A.D) L.11; BGU.III.814 (III A.D)L.24;CPR.17A.8(317 A.D) L.8;SB.XX.14300(324 A.D) LL.8-23= PSI.IV.300.

(68) LSJ,s.v.χρυσοχοεῖον.

(69) BGU.VI.1282.

(70) P.Flor.I.50(269 A.D)L.68: κεραμικόν ἐργαστήριον.LSJ,s.v.κεραμεῖον.

(71) SB.XX.14999 (217 B.C)L.8;SB.XX.15001(217 B.C)L.3;SB.XIV.11490(II/III A.D)L.10= P.Yale.I.82;P.Tebt.II.417(Tebtynis,III A.D)L.24.

(72) LSJ,s.v.στιβεῖόν.

(73) SB.XX.14999.

(74) P.Tebt.II.417.

(75) P.Mert.II.71(160 A.D)LL.8-13;P.Tebt.II.610(II A.D)L.1;P.Oxy.XII.1488(II A.D)LL.9-10; P.select.18(IV A.D)L22;SB.XXIV.16000(298 A.D)L.287= SB.VIII.9902=P.Berl.Bork.1; P.Sakaon.21.(319-20 A.D) LL.7-17.

(76)LSJ,s.v.γναφεῖον.

(77)P.Mich.V.294(I A.D)LL.5-26;O.Bodl.II.1946(I A.D)L.3;P.IFAO.III.37(136 A.D)LL.8-36;P.David.1(138-161 A.D)L.6;T.Mom.Louvre.656(II-III A.D)L.2; 365,L.1;180,L.2;Chr.Wilck.474(295 A.D)L.7.

(78)P.Oxy.XII.1488,LL.9-10.

(79)BGU.IV.1127(18 B.C)L.10;P.Lond.III.906(128 A.D)L.6=W.Chr.318;SB.XIV.11978(187 A.D)L.46;BGU.I.115(189 A.D)LL.816=W.chr.203;P.Oxy.XII.1582(II A.D)L.1;P.Lund.IV.14(III A.D)LL.9-22.

(80)BGU.IV.1127(18 B.C)LL.9s:ἐργαστηρίδιον χρυσοχοῦν; P.Sijp.16 (155 A.D)L.28,cf.LSJ, s.v.χρυσοχοεῖον.

وكذالك أنظر :

Ogden, J. M. (1990). Gold jewellery in Ptolemaic, Roman and Byzantine Egypt (PHD), Durham University.p.94.

(81)BGU.IV.1127.

(82)P.Sijp.16,L.2.

(83)P.Lond.II.371(IAD)L.3;P.Oslo.III.139(II A.D)L.9.

(84)LSJ,s.v.βαφεῖον.

(85)P.Lond.II.371,L3.

(86)P.Oslo.III.139,LL.5-9 : μητροπόλεως. Βούλομαι μισθώσασθαι παρὰ σοῦ εἰς ἔτη δύο ἀπὸ τοῦ Ἀδριανοῦ μηνὸς τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους τὸ ὑπάρχον σοι ἐν κ. [.....] βαφεῖον.

(87)P.Oxy.XIV.1648(II A.D)L.61:βαφικὰ ἐργαστήρια.

(88)LSJ,s.v.v. ἐργαστήριον ἐριοραβδιστικόν.

(89)P.Bon.24a.

(90)LSJ,s.v.v.ἐργαστήριον κλειδοποιός.

(91)SB.XIV.11978.

(92)P.Mich.XI.620 (239/40 A.D)L.10:ἐργαστήριον γερδιακόν;P.Neph. 48 (IV A.D)L.11: μικρὸν λινυφικὸν ἐργαστήριον,LSJ,s.v.v.λινυφαντεῖον and λινύφειον.

(93)P.Mich.XI.620.

(94)LSJ,s.v.παλαιοράφιον.

(95)SB.VIII.9902(Panopolis,298 A.D)L.133,col.XVI.556=P.Berl.Bork.1.

(96)P.Cair.Zen.IV.59653(III B.C)LL4-9;P.Zen.Pestm.21(246 B.C)L.3.

(97)LSJ,s.v.κουρεῖον.

cf. Drexhage, H.-J. (2007) 'Zu den Lebensverhältnissen der κουρεύς im römischen und spätantiken Ägypten im romischcn und spatantiken Agypten.pp.1-17.

(98)P.Zen.Pestm.63(III B.C)L39;SB.XXVI.16635(261-229 B.C)L.1;P.Count.26(254-231 B.C)L320; P.Enteux.47(221B.C)L.1; P.Tebt.I.103(94/61 B.C)L.29; O.Petr.Mus.290(15 B.C)L1;O.Petr.373(30 B.C-323 A.D)L.6; P.Princ.I.9(31 A.D)L.1;SB.XX.14576(43 A.D)L.388;P.Mich.V.326(48 A.D)LL.8-45;P.Lond.II.257(94 A.D)L.71;SB.XIV.11628(148 A.D)L.2;SB.XIV.11710(171/2 A.D);P.Mich.IV.I.224(172-3 A.D)LL.28-21;P.Mich.IV.II.359G(175 A.D)L.24; P.Petaus.37(184-7 A.D)L51;SB.I.5124(193 A.D)LL.65-265-384;P.Lond.II.189(II A.D)L.58;O.Claud.IV.708(II/III A.D)L.6;713.L.5;714.L.5;715.L.2;722.L28; BGU.I.344(II/III A.D)L.24;SB.VI.9308 (III A.D) L.5; P.Col.VIII.230(III A.D)L.44;O.Ashm.80(IIIA.D)L.3.

(99)P.Cair.Zen.IV.59653,LL.4-9:ἐν Ἑρμοῦ πόλει εἰς τὸ κουρεῖ|ον τὸ ἐπὶ τοῦ δρόμου ἀριστερᾶς χειρός.

(100)P.Zen.Pestm.21= SB.III.6762.

(101)LSJ,s.v.ἀργυροκοπεῖον.

(102)P.Mich.XVIII.773.

(103)P.Tebt.III.I.709(159 B.C) LL.10-11; P.Tebt.III.I.701a (131 B.C) L.7.

(104)LSJ,s.v.πρατήριον.

(105)P.Tebt.III.I.709,LL.10-11.

(106)P.Tebt.III.I.701a,L.7.

(107)SB.XIV.11978(Antinoopolis, 187 A.D)L.53.

(108)Drexhage, H.-J. (2007),op.cit.p.17.

(109)SB.XIV.11978.

(110)Drexhage, H.-J. (2007),op.cit.p.17.

(111)SB.XIV.11978,L.56.

(112)LSJ,s.v.πλοκοκόπιον.

(113)SB.XIV.11978.

cf. Wilson,A.,& Flohr, M. (Eds.).(2016). Urban craftsmen and traders in the Roman world. Oxford University Press.p.338.

(114) Riggs,C.(Ed.). (2012). The Oxford Handbook of Roman Egypt. OUP Oxford.p.46.

(115) P.Oxy.XXXIV.2719.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

أ- المصادر الأدبية:

Herodotus, with an English translation by A. D. Godley. Cambridge. Harvard University Press. 1920.

ب- النقوش والبرديات والشقافات:

يوجد حصر كامل للنقوش والبرديات والشقافات أنظر:

Oates, J. F., Bagnall, R. S., Clackson, S. J., & Worp, K. A. (2001). Checklist of editions of Greek, Latin, Demotic, and Coptic papyri, ostraca, and tablets. Amer Society of Papyrologists.

وتوجد هذه القائمة على موقع الأنترنت التالي:

http://scriptorium.lib.duke.edu/papyrus/texts/clist.papyri.

ثانياً: المراجع:

المراجع الأجنبية:

- Bowen, E. W. (1928). Roman commerce in the early empire. The Classical Weekly.
- Calderini,A.,"QHSAUROI:Ricerche di topografia e di storia della pubblica amministrazione nell'Egitto greco-romano, Milano 1924 (Studi della Scuola PapirologicaIV 3.
- Connor, A. J. (2015), Temples as Economic Agents in Early Roman Egypt: The Case of Tebtunis and Soknopaiou Nesos (PHD).
- Drexhage, H.-J. (2007) 'Zu den Lebensverhältnissen der κουρεύς im römischen und spätantiken Ägypten im romischcn und spatantiken Agypten.
- Duttenhöfer, R. (1993). Die Funktion und Stellung des ἐργαστήριον in der Getreideverwaltung der Ptolemäerzeit. ZPE.

- Johnson, A. C., Frank, T., & Broughton, T. R. S. (1936). Roman Egypt to the reign of Diocletian (Vol. 2). Baltimore: Johns Hopkins Press.
- Liddell, H. G., & Scott, R. (1940). A Greek-English Lexicon, rev. HS Jones and R. McKenzie.
- Martelli, M. (2011). Greek Alchemists at Work:'Alchemical Laboratory'in the Greco-Roman Egypt. Nuncius, 26(2).
- Ogden, J. M. (1990). Gold jewellery in Ptolemaic, Roman and Byzantine Egypt (PHD), Durham University.
- Préaux, C. (1939). L'économie royale des Lagides. Édition de la Fondation égyptologique reine Élisabeth.
- Preisigke, F. (1915). Fachwörter des öffentlichen Verwaltungsdienstes Ägyptens in den griechischen Papyrusurkunden der ptolemäisch-römischen Zeit. Georg Olms Verlag.
- Riggs,C.(Ed.). (2012). The Oxford Handbook of Roman Egypt. OUP Oxford.
- Uebel, F. (1978). DIE GIESSENER ZENON-PAPYRI (P. IAND. ZEN.).APF,1978(26).
- Wallace, S. L. (1937). Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian. Princeton University Press.
- Wilson,A.,& Flohr, M. (Eds.).(2016). Urban craftsmen and traders in the Roman world. Oxford University Press.

ب:المراجع العربية:

- عوض شعبان حسين (١٩٩٨): الحرف الصناعية فى مصر الرومانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب جامعة الإسكندرية.
- محمد جابر محمد (٢٠٠٧): الإيجارات فى مصر الرومانية دراسة فى البرديات اليونانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.